

قراءة موضوعية في كتاب الاعتصام للشاطبي (٦) | الشيخ

يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

الباب الرابع ابواب العشرة التي ذكرها الشاطبي في كتابه وسبق معنا التعليق وذكر التعليق على الابواب الاولى من كتابه هذا الباب

اعني الباب الرابع تضمن جملة من المسائل المسألة الاولى - 00:00:00

تكلم فيها الشاطبي عن منهج الاستدلال او لك ان تقول كان هذا الباب لعامة مسائله هو تمام عن منهج الاستدلال وتطبيقاته عند

المخالفين للسنة فانك تعرف ان الاقوال والاحكام هي نتائج لمقدمات - 00:00:26

فان القول او الحكم هو نتيجة لمقدمة سابقة المقدمات هي ما نقصده بالدالة وبطريقة الاستدلال او ما الى ذلك. فاذا تحصل قول عند

اهل السنة انه الجماعة فلا بد ان هذا القول انما جاء عن استدلال. واذا تحصل قول عند اي طائفة من طوائف المسلمين - 00:00:54

عند اي معين من الناس فلا بد ان هذا القول جاء عن وجه من الاستبيان او التقليد لمن استدل فهو يعني الاقوال لابد لها من استدلال

سابق. وقيل ان هذا الدليل وهذا الاستدلال به - 00:01:21

وفرق بين الذل من حساب التي هي الطريقة والسلوك التي يستعمله المعين قد يكون الدليل من حيث هو مما يصح اعتباره ولكن

الاستدلال لا يكون معتبرا وقد لا يكون الدليل من حيث هو معتبرا بل يكون الدليل مخترعا محدثا لا يصح ان يكون دليلا في هذا الباب

- 00:01:40

صح ان يكون دليلا في مسائل دون مسائل واهل النجدة وتعرف ان الاصل الذي بنى عليه اهل السنة والجماعة ما يتعلق بمشغل

اصول الدين واصول السنن هو انهم يبنون قولهم على الكتاب والسنة - 00:02:07

كلمة بالاجماع فهذه الاصول الثلاثة هي الاصول المحكمة في الاستدلال. ولهذا اذا تكلموا في الاصول من العلم فانهم يعتبرون هذا

الكتاب والسنة والاجماع. واما اذا تكلموا عن ما يتعلق بفروع الشريعة - 00:02:29

فانهم يأخذون بهذه الاصول الثلاثة ولكنهم يوسعون في مدلولها الى درجة عسر يستدلون بطريقة اللاحق التي تسمى القياس. وانت

تعرف ان القياس حقيقته اذا صح. اما بالكتابة اما بايش؟ بالسنة وهي نوع من طرد الدليل. وليس معنى انهم يوجدون دليلا مستقلا

عن الكتاب والسنة - 00:02:49

لا فانه لنا ان نقول ان الذي درج عليه ائمة المسلمين من الفقهاء والمحدثين ان الاستدلال في الشريعة ومقصود على الكتاب وايش؟

والسنة. هذه كلمة ممكنة. ان الاستدلال في سائر مستغل الدين هو بالكتاب - 00:03:21

قال قالوا في الاجماع قيل الاجماع دليل ولكنه يكون ايش؟ مأخوذ من دليل الكتاب والسنة بمعنى لا يتصور في العلم ان يوجز

الاجماع الا وعليه دليل. وكذلك اذا تكلمت عن ما دينه من ما سمي - 00:03:41

الدالة المختلفة فيها في مسائل الفروع كالقياس ونحوه فان هذه عند من يستعملها تكون ايش؟ من تحقيق وطرد جلالة الكتاب او

السنة. لان القياس واللاحق. وكما يقولون مقياس التمثيل انه الحاق الفرع - 00:04:01

الاصل لعلمة جامعات ما علم ان الشريعة لا تختلف ولا تفرق بين المتماثلات فان عنه يلحق حكم المندوب فيه فإذا البحث في منهج

الاستدلال هذا من اهم موارد العلم وقبل ان ندخل في كلام الشاطبي رحمه الله انبه الى ان هذا باب شريف الفقه - 00:04:21

آ دقيق المسالك لماذا؟ لانك اذا اعتبرت الامور من جهة اخرى وجدت ان جميع الطوائف في الجملة اعني الطوائف التي تدين بدين

الاسلام تكون بالكتاب وتكون بالسنة اصل عام. وان كانوا يقيدون بعد ذلك فتجد ان دلالة الكتاب - [00:04:51](#) عندهم لها منهج وتجد انهم ربما لا يقبلون من السنة الا نوعا من الاحاديث دون نوع الى اخره لكن اقصد انه لا توجد طائفة كذب في القرآن لان من كذب القرآن ما يعد ما يعد من اهل القبلة ولا توجد طوعي فكذبت السنة اجمع - [00:05:17](#) ان من كذب السنة فهو اجمع ايش لا يعد من المسلمين من كذب جميع حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم. فاذا الاشكال هو في منهج الاستدلال وكيف يقال ان هذا من جلالة الكتاب والسنة؟ اوليس منها. فهذا الباب يقول فيه الشاطبي رحمه - [00:05:37](#) او ما في مقدمه او في مقدمه كل خارج عن السنة ممن يدعي الدخول فيها والكون من اهلها لابد له من تسليخ في الاستدلال بادلها على خصومات مسائله هو في كل خارج عن السنة ممن يدعي الدخول فيها والكون من اهلها. هل الشاب اراد بذلك الكلام - [00:06:01](#) من كون من اهل البدع الذين ينتسبون للسنة ولكنهم مخالفون لها. هناك تنبيه العلم الذين خرجوا عن اصول اهل السنة والجماعة التي كان عليها الصحابة وائمة السلف هم في الجنة على قسمين - [00:06:29](#) منهم من لا ينتحل السنة والجماعة اي لا ينتسب الى السنة والجماعة وهؤلاء كما يسميهم الامام ابن تيمية رحمه الله بانهم اهل البدع المهنددة يعني الذين شطوا واشتدوا في المخالفة في منهج الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:06:47](#) هؤلاء لا ينتسبون على صوم السنة والجماعة وانما ينتسبون لطائفة مختصة باصول معروفة او باسم معروف والقسم الثاني وهم القوم الذين ينتسبون للسنة والجماعة ولكنهم مخالفون اصول من اصول الائمة. التي - [00:07:07](#) وفيه الاجماع عند الصحابة والقرون الفاضلة التي فضلها النبي صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الذي رواه عمران ابن الحصين هو حديث ثابت عند الشيخين في مخرجه من الصحيحين - [00:07:29](#) فاذا الاهل بدعة ينقسمون في الجملة الى قسمين منهم من ينتسب الى السنة والجماعة ومنهم من ينتسب للسنة والجماعة ويذم البدع المغلظة وهنا ولكنه يقع هو في جمل من هذه المخالفات او ما هو من الاصول ايضا - [00:07:47](#) ولا شك ان الدرجة الثانية اكثر قربا الى السنة والجماعة من الدرجة الاولى ومن هذا ليس كل ما قيل في الدرجة الاولى واصحابها يصح يقال ايش في الدرجة الثانية بل حتى الدرجة الاولى اهلها على درجات او مراتب. وكذلك الدرجة الثانية اصحابها على مراتب - [00:08:12](#) من كان طالب العلم ليس مكلفا في خاصة في ابتداء نظره ان يتصدع هذه المسالك والتفصيل ان المقصود ان يعرف اصول الاحكام الشرعية في هذا الباب القائمة على العلم والعدل واتباع المنهج - [00:08:38](#) الذي لا افراط ولا تفريط فيه لكن المقصود هنا ان الشاطبي رحمه الله يقول كل خارج عن السنة ممن يدعي الدخول فيها والكون من اهلها. فهل اراد رحمه الله ان يتكلم عن الدرجة - [00:08:59](#) الثانية ام انه اراد ان يتكلم عن الزوجتين معا؟ هو في المغرب كلامه هنا تكلم عن كحفيظة علمية فما معنى انه يقول ممن يدعي ذلك؟ هو احيانا الناظر او الباحث - [00:09:14](#) استشهد في ذهنه جملا من الاحوال فربما جاءت حروفه على هذا الاستصحاب. فاذا دخلوا في التقرير العلمي تجرد به الفقير العلمي الى درجة من ذكر الحقائق العلمية المجربة دون الالتزام بما اشارت اليه الحروف الاولى - [00:09:34](#) ما يظهر من كلام الشبل لانه بعد ذلك سيذكر تأويلات باطنية. اليس كذلك؟ لان الباطنية كما تعرفون ليسوا من الدرجة الثانية فهذا مما ينبه اليه لان الشاطبي مستحكم في الايراد هنا هل المصطلحات المعروفة؟ انما قدم هذه المقدمة - [00:09:55](#) باعتبار استصحاب حال في ذهنه هذه امر او هذا امر يعرض شيء طبيعي في تفكير الانسان انه ثم تجره الحروف الى هذا الاستصحاب فاذا دخل في التقارير العلمية تجردت به التقرير وتجرد به التقرير العلمي - [00:10:15](#) انا الحرف الاول على كل حال. نقول لهؤلاء المستدلين لم يبلغوا مبلغ الناظرين فيها باطلاقه نور به الشاطبي حقيقة الى ان ثمة غلط من وجهين او ثلاثة في منهج هؤلاء الذين وصفهم الشاطبي بانهم ينتسبون ويدعون السنة وليسوا من اهلها قالوا انهم يغلطون من ثلاثة وجوه - [00:10:35](#)

فبين سبب الغلط بين سبب الغلط. وهذا بيان للسبب قبل المسبب. بيان قبل ان يسبب فيكون السبب الاول عدم الرسوخ في معرفة كلام العرب والعلم بمقاصدها اي مقاصد اللغة الثاني قال عدم الرسوخ في العلم بقواعد الاصول الشرعية - [00:11:05](#)

الثالث عن السبب الثالث قال للامرين معا هو يقول ان الغلط الذي يقع فيه من ينتسب للسنة وليس من اهلها عند التحقيق يكون سبب غلطه اما ايش عدم الرسوخ في كلام العرب. او عدم الرسوخ للفقه - [00:11:40](#)

القواعد الشرعية ومقاصد الشرعية ومما السبب الثالث وان للامرين معا. وقد يقول قائل لماذا لم يذكر يوم الاخذ بالنص والدليل لا هو الان يتكلم عن قوم عندهم استجابة الى ايش؟ الى قصد ماذا يقع - [00:12:07](#)

عندهم استجابة الى قصد الاخذ بالدليل. ولكن اذا استدلووا ماذا؟ دخل عليهم الصفت والغلط هم ليسوا مخطئين من جهة قصدهم للدليل هم يقولوا ما يقصدون الدليل من كتاب او سنة ولكن منهج عندهم يوجد - [00:12:29](#)

نتائج فيها غلط لماذا؟ ليس من ذات الدليل الذي استدلو به وانما من طريقة الاستدلال وسبب ذلك يقول اما لانهم ليسوا فقهاء في كلام العرب. ليسوا عارفين في الحقيقة السياق العربي والمقاصد في - [00:12:49](#)

لغة العرب واما انهم ليسوا فقهاء في قواعد ومقاصد الشريعة واما للامرين معا. وارى ان هذه الجملة من العلم التي ذكرها الشاطبي هي حقيقتها من اشرف التقارير في هذا الكتاب. وهي حقيقة قائمة ومؤثرة في كثير - [00:13:12](#)

من المتأخرين الذين كتبوا في وسائل من النظر او مسائل من الاصول او حتى مسائل من الفقه فان هذا السبب العلمي هو سبب مؤثر كثير الاضطراب ولا سيما في الطوائف الكلامية المنتسبة للسنة والجماعة - [00:13:32](#)

وكان من سبب هذا ان ما يتعلق بلغة العرب كما تعرفون اصلها يقوم على السماء. وعلى اشبه ما يكون بالتعريف القريب عشبه انه يكون بالذوق من اللسان. فلما دخلت العجل وفتحت البلاد واختلطت - [00:13:52](#)

الامثلة آآ او تداخلت اللسنة الى حد ما ربما اذقت من كلمة انها اختلطت بقي ما يتعلق بلسان العرب ترفيه عليه شيء. الوجه الاول من حيث بقاء اكثر الكلمات العربية - [00:14:15](#)

واكثر الصياغات العربية انها مدركة من حيث معناها العام. وهي في حقيقة ما دخله الفساد هذا حقيقة ما دخل الفساد قائما الى الان. ان الادراك البسيط للمعنى العربي في كثير - [00:14:40](#)

اكثر الاشتياقات سواء على الاقل تقدير في كثير منها وفي امثلة الصاكات من كلام الله ورسوله ان الادراك البسيط هو الادراك العام والمعنى هذا لا يزال ايش لا يزال قائما. بقي الادراك المعاني التي تتضمنها اللغة - [00:15:00](#)

ومن حيث السياق المعين وكيف نقيده هذا الصيغ المطلق؟ بما يقيده اللغة وهذا العام بالمخصص والمجمل متى يحمل على مسلا يفصل بهذا المفصل وان هذا مفصل له ام ان الاصل بقائه على او ما الى ذلك. اذا اللغة من - [00:15:24](#)

هو ما يتعلق بكلماتها وسيوطها يعني لغة العرب يمكن ان نقول انها ممكنة من حيث هي الكلمات من اول لم يزل ولله الحمد باقيا. والله جل وعلا لما جعل كتابه وهو كتاب الخاتم وجعل النبي الخاتم نزل عليه الوحي بلسانه - [00:15:47](#)

العرب فان هذه اللغة لابد ان تبقى محفوظة حفظا مجملا. يعني الحفظ المجمل لماذا نقول ذلك؟ لان بعض الذين كسبوا في هذه المسائل من بعض اهل العلم وهذا يقرره بعض اهل العلم الان بعض طلبة العلم الان ان اللغة فسدت - [00:16:07](#)

والحقيقة ان وصف اللغة بانه جسدت ارى ان هذا الوصف الحين تكلف ارى ان هذا الوصف تكلف والدليل على ذلك ان العرب من الناس الذين ينطقون لكلمات العرب ولا سيما من كانت اصولهم عربية - [00:16:27](#)

مع انه دخل في العامة كثيرا على لغتهم وهذا لا جدلا فيه. وصار اللحن فاشيا فيهم هذا ايضا فيه. لكن اذا تكلمنا عن الادراك العام فتجد ان من يقرأ القرآن الان من عوام المسلمين الذين هم عرب من حيث الاصل لم يتكلفوا - [00:16:43](#)

بالتعلم او ما الى ذلك. تجد ان اكثر موارد القرآن المعنى الاجمالي يفهمونه او لا يفهمونه. يعني لما يقول الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. المعنى العام هو مفهوم. لما يقول الله جل وعلا مثلا ذلك الكتاب - [00:17:03](#)

ريب فيه. المعنى مفهوم الكتاب بمعنى هذا القرآن. لا شك فيه. لما يقول الله جل وعلا يوصيكم الله في اولادكم المعنى العام ايش؟

يدرك لما يقول النبي عليه الصلاة والسلام مثلاً من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت. المعنى هنا ايش - [00:17:23](#) مثل ما وصلت الامور الى ايش؟ اذا كما يقال فسدت اللغة بحيث اصبح لا يفسر للعوام كلام الله وكلام الرسول عليه الصلاة الا بمعجم وبمنظر من اهل اللغة وما الى ذلك. فانا اري ان هذه الدرجة ينبغي الا نشكك فيه وان لا - [00:17:43](#)

يا رب في فرض الخطأ فيها بل هذا من عصم الدين المسلمين ومن عصمة قيام دينهم وحفظ كتابهم ان مجمل اللغة ايش؟ ان مجمل انها ايش؟ في الجملة محفوظ لا يزال باقياً على السنة العامة. والقصد بالحفظ كلها محفوظة عند التحقيق - [00:18:03](#)

لكن مفروض بمعنى انه شائع في نطق الناطقين به وخاصة في الاقاليم او المناعة البلاد التي هربوا من حيث الاصل. فهذا ما يتعلق بهذا الوجه. الوجه الثاني من اللغة هو ما يتعلق بحكم لغة وقانون اللغة قانون - [00:18:27](#)

والتراتب وما الى ذلك فلا شك ان هذا هو الذي تأثر كثيراً بالامور التي دخلت بعد انفتاح او بعد فتح البلاد ودخول العجم وتداخل اللسنة تأثرت هذه الامور الى درجة كثيرة جداً ومن هذا السبب - [00:18:47](#)

قتل كثير من الاختلاف في فهم بعض دلالات النصوص التفصيلية سوى في مسائل الايمان والعقائد او في مسائل الفروع حصل كثير من اختلاف بين الطوائف او بين الفقهاء ليكون من سبب هذا الاختلاف ماذا - [00:19:07](#)

اختلاف الفقه والادراك لسان بلسان العرب. ولهذا مما يوصى به طالب العلم ان اننا نتراعى في كلام العابد واقول ان اخص ما يفصح باللسان وينطق به هو الاكثار من قراءة القرآن لانه - [00:19:25](#)

اهل القرآن نزل كما وصفه الله جل وعلا بلسان عربي مبين. فالاكثار من قراءة القرآن والتأمل في سياقاته اوجه ذكر هذا فيه هذه المعامل. يعني تجد مثلاً ان الله جل وعلا يقول ان تبدوا الصدقات فلعل - [00:19:45](#)

في وقت تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. لا يخاف من الاول يقول ان تبدوا الصدقات. فنعمنا قال هو اغوياء قال ان كنتم الصدقات فنعمنا فنعمنا هي ولم يقل فنعمنا هو لان الكمال هنا الا تكون - [00:20:05](#)

مبدعة من حيث العصر نعم قد تكون مصلحة شرعية تقتضي الاظهار للصدقة هذه مسألة اخرى لكن نحيد اصل لاحظ الالتفاف في السياق العربي يقول ان تبدأ الصدقات فنعم هي قال وان تخفيها وتؤتوها فقراء - [00:20:27](#)

فهو اي الفعل الذي يكون من الفاعلين. فالاول تزكية للمالية القائمة وهي الصدقة. وان كان في ليس مضموماً لكنه لم يقل فنعم ما هو وانما قال فنعمنا هي قال وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو اي فعلكم - [00:20:47](#)

فهو خير لكم. فمثل هذه الانماط من اللغة وفكرها هو الذي نعم حصل فيه اختلاط حصل فيه لتأخر حصل فيه قلة فقه شائعة هذا امر لا اشكال فيه. فاذا ما يتعلق بفساد هذه الكلمة - [00:21:07](#)

التي تقال لابد ان طالب العلم يكون مدركاً لا ينفي ذلك مطلقاً. وكأن هذا الامر لم يؤثر في الحقائق العلمية وحتى الفقهية مبالغ في فرضه واثباته مع دعواه الى درجة تكون بفساد اللغة عند الخاصة والعامة في اكثر - [00:21:27](#)

اوقاتها او في جمهور سياقاتها فاذا بارك الله فيكم ما يتعلق بكلام العرب لا شك ان الرسوخ في فقه كلام العرب هذا يعد من الرسوخ في العلم ولهذا من كان خاصة فقيه في الشريعة وقواعدها لا بد ان يقرأ لسان العرب قراءة مفصلة - [00:21:47](#)

فينظر في كتب الله في كتبه فق الله وكما اسلوب تنظر في السياقات العربية الصافية من التكلف وخاصة ما يتعلق بالكتاب الذي هو كلام الله ونزل بلسان عربي وكلمات الرسول عليه الصلاة والسلام فانه نطق بلغة العرب - [00:22:10](#)

بل بجوامع اللغة التي لا ينطق بها احاد العرب من الذين كانوا ان ينطقون بهذا اللسان لانه اوتي عليه الصلاة والسلام فهذه كاساليب هي اجود الاساليب العربية بلا جدل. وبعد ذلك ينظر في شعر العرب وفي كلامهم وفي - [00:22:30](#)

هذه كاستعمال يقرأ لمن علم من الائمة بتطبيق النهي عن الشريعة بتطبيق اللغة على نص الشريعة واعني او اخص من تكلم في هذا على ان امامة في الحال الامام الشافعي رحمه الله - [00:22:50](#)

ولهذا انا اوصي طلبة العلم ان يعنوا بقراءة كتاب الام والرسالة للشافعي رحمه الله وخاصة كتاب الامة ينبغي لطالب العلم ان يكثر من قراءته ليس ليأخذ فقط النتائج الفقهية التي وصل اليها ايش - [00:23:10](#)

فهذا اشكالية ترى في القراءة العلمية. البعض يقرأ مثلا عشر صفحات ويقول نتيجة هذه السنوات العشر ان الشافعي رجح في مسألة كذا رجح او اختار هذا القول. كم قول مثلا بان هذا الطلاق لا يقع وان هذا الطلاق يقع او يجوز كذا او لا يجوز كذا؟ هذه - 00:23:30

نتيجة المختصرة ما هي المقصودة؟ وحدها او هي المقصود الاكبر في قراءة كتاب الام. ارى ان كتاب الام يقرأ تعرف منها النتائج الفقهية عند الشافعي. لانه ما اتى اكثر النتائج الفقيه في مذهب الشيعي كما تعرف. واذا اردت النتائج الفقهية - 00:23:50

الشافعي كتب الشافعية التي درست فقه الشافعي دراسة شمولية وتتبع النقل عنهم الى ذلك لكن ارى ان الاصل قم في قراءة كتاب الام انه يقرأ لمعرفة منهج ايش؟ منهج الاستدلال ومنهج الجواب عن الدليل الذي ليس - 00:24:10

منكم الاخص نعاقب هذا المعنى في منهج الاستدلال ان الشافعي عني بتطبيق اللغة على دلالة الشريعة او بتطبيق فكر اللغة على النصوص من حيث طريقة الاستدلال بهذه النصوص من الكتابة والسنة بحسب البيان - 00:24:30

والسياق العربي. فكتاب الام الشافعي كتاب يعتبر كتاب تدريب ان صح التعبير او كتاب منهج تطبيقي. ولهذا يقال ان كثير من المستشرقين الذين كتبوا في ما يتعلق باب العلم كانوا يقرأون هذا الكتاب بل يوجد بعض - 00:24:50

وغير المسلمين من العرب الذين لهم اهتمام بالعلم والثقافة. اه ك بعض النصارى العرب مثلا لهم عناية بقراءة كتاب الام الشافعي للمعنى العربي الذي فيه. لانه يعطي فقرة دقيقة في طريقة التطبيق لاننا اذا تكلمنا عن اللغة كنظرية - 00:25:10

كتب الله كما تعرفون ايش؟ كبيرة لكن اذا احتجنا الى مثال متميز في تطبيق اللغة ما مع دلالة او مع النص الشرعي فتعتبر كتب الشافعي هي اجود الكتب في هذا الباب. تعتبر كتب الشافعي هي اجود الكتب في هذا - 00:25:30

من باب من استسبقات العقدية المتميزة وان كانت تطبيقا مختصرا كتاب الامام لابي عبيد القاسم بن سلام ولكن كما تعرف كتاب مختصر ليس من مطول ولكن فيه جمال من حيث تطبيق اللغة على - 00:25:50

وتعرف ان ابا عبيدة القاسم بن سلام وعبد من كبار الفقهاء واهل الحديث وهو امام متمكن في اللغة لماذا ارى كذلك ان رسالته هذه وهي رسالة مختصرة ينبغي لطالب العلم ان يقرأها لا ليعرف كما قلت قبل قليل ليعرف ايش - 00:26:10

جملة النتائج ماذا يقول اهل السنة وماذا يقول المرجع الغلاة غدوت هذه كنتيجة سهلة اما هي السنة يقولون الايمان قول وعمل المرجنة يقولون قول واعتقاد ولا عمل الولاة يقولون تصديق او علم محض. هذه نتائج سهل تلخص. لكن لا نريد ان نكره - 00:26:33

هذا الكتاب لمعرفة المنطق اللغوي الذي يطبقه ابو عبيد في كتابه هذا كيف يستدل بالايات على زيادة الايمان ونقصان فكيف يستدل على ان الفسق هنا يكون مطلقا والفسق هنا لا يكون مطلقا؟ كيف يستدل على ان الوصف العارض لا يستلزم الوصف - 00:26:53

وهل المجرة؟ فلها تطبيقات من حكم اللغة على هذه النصوص ارى ان رسالته هذه من اجود ما يقصد به الى ذلك. عموما كوصية لطالب العلم. ولا بأس ان هذه التذكيرات ان صحت العبارة تعرض في هذه المجالس - 00:27:13

الكتب العلمية منها كتب تقرأ لمعرفة النتائج ليس الا. يعني تقرأ هذا الكتاب لم تعرف النتائج العلمية ان تكون عليا بمصروف الاسلوب عند المصنف. مثل المختصرات كثير من المختصرات في الفقه او في المعاني العلمية الاخرى - 00:27:33

تقرأ او تحمل هذا المختصر لمعرفة ايش؟ جمل النتائج العلمية اكثر من كون هذا المختصر يتمتع بجمال في فقه اللغة او بجمال في تطبيقات الاستدلال وربما يكون ليس فيه ادلة اصلا. فهذه بعض الكتب - 00:27:53

والمختصرات تقرأ لمعرفة ماذا؟ النتائج. بعض الكتب تقرأ وجمالها من حيث انها الكتب جمعت فيها كتب جامعة لكنها لا تعنى بالتحقيق لكن اذا اردت جمعا في هذه المسألة فتقصد الى مثل هذه الكتب - 00:28:15

التي غلب عليها مادة ايش؟ الجمع للعلم. وهذا في كل العلوم وما تسمى بالفنون موجود. كتب ما هي ولكن غلب عليها مادة الجمع فهي حسنة من هذا الوجه. وثمة كتب ثالثة تقرأ بجملة من المعاني ومن اخص المعاني - 00:28:35

ان اسمك فيها انها كتب تبني الملكة العلمية لطالب العلم. تبني الملكة العلمية لطالب العلم. انما فسموه كما اشرنا في كتاب الشافعي ملكة الفقه كما ايضا يوجد في كلام الشافعي او في كلام غيره من كبار الفقهاء تبني - 00:28:55

العقل والتفكير والقياس الذي يمكن ويصح والذي لا يمكن ولا يصح. مثل كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه وما فإنها تجعل ما يتعلق

بالقياس والعقل ومراتب التفكير تجعلها امام يعني تطبيق متميز من عالم - [00:29:15](#)

المحب لا يتجافى عن دلالة العقل والقياس مطلقا ويتكلف في ابطالها وهجرها ولكن ايضا ينجر مع دلالة العقل والقياس الى درجة من التأويل للنصوص وما الى ذلك لن تجد ان منهجه - [00:29:35](#)

رحمه الله يكون وسطا يعني مثلا من يقرأ في دورة تعارض العقل والنقل هنا يقرأ الكتاب من اجل ان يحصل ايش على نتائج النية مجردة فقط اهم ما في قراءة هذا الكتاب ان يقرأ مع معرفة النتائج لكن يقرأ لمعرفة ايش - [00:29:55](#)

منهج التطبيق يعني العلاقة بين النقل والعقل. مما تقول الان تقرأ كتاب الشافعي وتحاول ان تفهم العلاقة بين اللغة وبين ايش؟ وبين الشريعة. تقرأ دور تعارض العقل والنقل لتعرف العلاقة بين العقل وبين الشريعة - [00:30:15](#)

مثل هذه القراءات اذا كان القارئ لها يعني اعطاها الله اذا كان ابتداء هي التي تبني الملكة العلمية عند طالب العلم فاكتر العلاقات بين العلوم. وكما اسلفتني من افضل التطبيقات للعلاقة بين العقل والنقل والعلاقة بين - [00:30:35](#)

معكم العلاقة بين اللغة والشريعة كتاب الام للامام الشافعي رحمه ومن المجزأ نعم انا ابنه الى هذا لاني ارى انه يغلب على طلبة العلم النهم بمعرفة ماذا؟ بمعرفة النتائج بينهم - [00:30:57](#)

ليجدي الانسان ماذا؟ ملكة علمية ولهذا نجد ان بعض العلماء حتى من علمائنا المعاصرين الذين اه منهم من اذا نظرت المكتبة التي يدور حولها او ربما المكتبة التي في بيتها احيانا ما تجد انها تلك المكتبة ايش - [00:31:17](#)

الممتلئة بالالف الكتب. وتجد ان تركيزهم على كثير من الكتب التي غنيت ببناء الملكة العلمية ولهذا اذا جرى به الزمن على مثل هذا المنهج الاصيل والقيام تجد انه يصبح في درجة من عمره - [00:31:37](#)

العلم يصبح خطيرا في المسائل. تجد انه يصبح فقيها في المسائل وتجد ان فقهه هذا ليس رجوعا الى نتيجة النص عليها فلان او فلان من اهل العلم كنتيجة معينة وانما هي فقه استوعبه وانما هو فقه استوعبه ويقطع - [00:31:57](#)

ان ابن قتيبة صاحب اللغة سئل عما كتبه من هذا الجمال النبوي فهو من السابقين اخذه ام انه شيء شرعه فقام هو كلام الصادقين يعني من اهل اللغة. غاب ثم فاض. يعني دخل في نفسه واستوعب - [00:32:17](#)

ابنه وفي عقله وفي مكونات تفكيره قال هذا اي كأنه دخل في داخل ذهنه وتفكيره قال ثم فاض ظهر من تنظيم ابن قتيبة وسياقه قال فليس هو اياه وليس هو اياه وليس هو - [00:32:37](#)

هذا العلم الذي كان عليه او الكلام الذي كان عليه من سبق من اهل اللغة. فذلك طالب العلم اهم ما يكون اليوم والعناية ببناء الملكة العلمية. العناية بالبناء الملكة العلمية لطالب العلم. طيب اذا قال عدم - [00:32:57](#)

في كلام العرب وهذا لا شك ان الوجيه قال عدم الرسوخ في معرفة المقاصد الشرعية وقواعد الشريعة وهذا ارى انه من العلم الذي يفوت كثيرا ليس فقط من خالف السنة من اهل ببعض النفود كثير من - [00:33:17](#)

اصحاب العلم العناية بالسنة ان فكرهم وعنايتهم بمعرفة قواعد ومقاصد الشريعة فيه شيء من اه النقص او فيه كثير من النقص ولعل من سبب ذلك اننا اذا سألنا الان عن كتب القواعد والمقاصد تجد انه - [00:33:37](#)

تدور على ربما عدد من الكتب ليس بالكثير كتبها بعض الفقهاء من اصحاب المذاهب الاربعة التي نظموا بها ونظموا بها القواعد الحكمية هي مقولة عندهم بلا شك ان هذه الكتب لها آا قدرها ووقارها لكنها ليست هي التي تعبر وحدها عن - [00:33:57](#)

في حكم هذا العصر العظيم. من فقه هذا الاصل لا يكون الا بتتبع امام الله سبحانه وكلام رسوله. والعناية بالمقارنة ما بين اوجه العلم في القرآن واوجه العلم في الحديث فهذه هي التي تبني الفقه عن الفقه المقاصد. القراءة - [00:34:21](#)

العلماء المخططين الى غير ذلك فهذا سبب ايضا لا شك انه العناية بقواعد ومقاصد الشريعة ان هذا يؤثر هذا يؤثر ثم بعد ذلك انتقل المصنف الى مسألة اخرى اذا هو ذكر من حيث السبب ان ايش؟ نقص في الفقه - [00:34:41](#)

كلام العرب او نقص فقه مقاصد ماذا؟ الشبيحة او للامرين معا. ثم بعد ذلك انتقل كلامه الى اية من كتاب الله في صدر سورة ال عمران وهي قول الله جل وعلا فاما الذين في قلوبهم قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب - [00:35:05](#)

منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زور دون ما تشابه منه الى اخر السياق. هنا وصف للآيات او للكتاب بان منه ما هو محكم وما هو - [00:35:25](#)

متشابه وتري ان في كتاب الله آيات اخرى وصفت القرآن بان جميعهم محكم كتابا احكمت آياتهم يوصي بالقرآن بانه ايش؟ متشابه. فلاحكام العام معناه كما قال اهل العلم وهو معنى مدرك - [00:35:45](#)

الفطرة والادراك العام عيد الفطرة الاسلامية. انه محكم بمعنى انه لا اختلاف فيه. ولا تضاد فيه يصدق بعضه بعضا وكذلك يصدق بانه متشابه اي ان احكامه متوافقة يشبه بعضها بعضا ويقارب بعض - [00:36:05](#)

تجد ان هذا الكتاب تكون احكامه متباينة. بل هو متقارب في الحكم متشابه الدليل متشابه السياق ولهذا قلنا ان الشريعة لا تفرق بين المتماثلات وبهذا تجد ان الوصف المحكم العام - [00:36:25](#)

والوصف بانه متشابه سياق عام تجد ان الوصول يصدق ايش؟ يصدق بعضهما البعض الآخر يصدق بعضهما البعض فلا تنام في بينهما. متى ان تقول ان هذا الاحكام العام يتضمن ايش - [00:36:45](#)

التشابه العام والتشابه العام ماذا؟ يتضمن الاحكام العام فهما معنيان متفقان وان كان فهذا اخص بدلالة على هذا السياق وهذا السياق اخص بدلالة. هذا لا اشكال فيه. بقينا في هذه الآية من سورة ال عمران. ولا سيما ان - [00:37:05](#)

فتبعها حكم وهي وعقول الله جل وعلا فاما الذين في قلوبهم زور فيتبعون ما تشابه منه هذا هذا الشيخ مؤثر يعني اعطي ايش حكم او اعطى تلاوة حكما وهي قوله وعقوله فاما الذين في قلوبهم سوء فيتبعون - [00:37:25](#)

هنا ما تشابه منه. تعرفون ان المفسرين واهل النظر تكلموا كثيرا في هذه الآية تكلموا كثيرا في هذه الآية. تكلموا في المحكم معه والمتشابه معه وتعرفون انه عرضت اقوال يعرف انها باطلة. توسل صفوف الصفات. لانها من المتشابه الذي يترك ولا ينظر فيه. وما الى ذلك. هذه - [00:37:45](#)

الآية على كل تقدير او هذا الشيخ من سورة ال عمران فيه او حصل فيه كثير من النقص في فقهه. وكان ينبغي ان اول فعلا يفرض ويجاب عنه جوابا علميا صحيحا وارى ان هذا السؤال كل من يفرضه يجيب عليه الجواب الصحيح اول سؤال يجب ان يسأل هل - [00:38:13](#)

الوصف لان هذا الكتاب منه ما هو محكم. ومنه ما هو متشابه. هل يمكن ان يكون احد هذه النصوص احد هذين الوصفين من حيث هو اي من حيث هو الوصف. مذموم - [00:38:33](#)

الان يوصي بالقرآن هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايش؟ منه آيات محكمات. اذا ثمة آيات محكمات قال واخر او آيات اخرى ايش؟ واخر متشابهات. هل يمكن ان نقول او يقول قائل ان هذه - [00:38:51](#)

او ان احد هذين الوصفين من حيث هو يعد من اوصاف الذنب؟ الجواب؟ لا هذا امر بدني ولا يجوز الجدل فيه. اذا وصفه بان منه محكم ان كان هذا وصفه ايش؟ هذا الوصف - [00:39:11](#)

من حيث هو مدح وهم منهم تشابه هذا الوصف من حيث هو ايضا يعد ماذا؟ يحد مدحه لماذا؟ لان هذا هو القرآن. ولا يمكن لا شرعا ولا عقلا ان يكون الله جل وعلا او - [00:39:31](#)

ان الله جل وعلا يصف ولو آية من كتابهم بوصف ايش؟ هو ظلم من حيث هو هو ذم من حيث هو فهذا لا يمكن ان يكون اذا هذا الوصف هو مدح من حيث هو. وان منه متشابه هذا مدح من حيث هو لكن بقينا - [00:39:51](#)

ان الله من حكمته ومن ابتلائه لعباده انه جعل هذا الكتاب منه محكم ومنه ايش؟ متشابه يتبين ليتبين الذي صدق الله جل وعلا في حسن الاتباع. ليتبين الذي الله جل وعلا وانتم تعرفون ان الله سبحانه وتعالى اراد بالتشريع كل ان ينتمي للعباد. يعني من اخص مقاصد الشريعة ان يبتلي الله جل - [00:40:11](#)

العباد الذين خلقهم على قدر من الادراك والعقل وان كان الفعل وان كان الصبر اراد سبحانه ان يبتليهم ولهذا قال الله لنبيك ما في الحديث القدسي وانما بعثتك لابتليك وابتلي بك. فمن اخص مقاصد التشريع ابتلاء العباد - [00:40:43](#)

الله. من الذي يجيب؟ ومن الذي لا يجيب وقد نزل عليهم الهدى؟ فالابتلاء هنا بمعنى التحقيق للعبودية جل وعلا على معنى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولهذا نقول الغاية الكبرى التي خلق الله جل وعلا من اجلها - [00:41:03](#)

ان هي عبادته سبحانه وتعالى بما افراد الباري في توحيده وربوبيته واسمائه وصفاته اذا كان امرك ذلك فاذا هذا الوصف من حيث هو ماذا؟ لا يجوز ان يقال انه ذم لانه بهذا يقال ان من الايات في القرآن - [00:41:23](#)

ما لحق هو الصم من عصاه الظن هذا لا يجوز على كلام الله سبحانه وتعالى. اذا انتهينا الى هذا قد يقول قائل وهذه هي التي تجعل يتحرك الى فهم للذم او ما الى ذلك. كيف قال الله جل وعلا فاما الذين في قلوبهم سوف يتبعون ما تشابه - [00:41:45](#)

منه فيقول ان الله مداء ظنهم والنبى كما في حديث عائشة في الصحيحين قال فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سموا الله فاحذروهم فهذا ايضا ذم من النبي صلى الله عليه وسلم. نقول هذا وهذا من كلام الله ورسوله ليس ظلما - [00:42:05](#)

ان هذه الايات هذا يستحيل حقنا شرعا. وانما هو ظلم لمنهج في اخذ بعض القرآن دون ايش؟ ها وانت تعرف ان من تكلم بالحقيقة بحقيقة كاملة تضمنت فصولا من الحق وفصولا من العلم فجاء احد واخذ ببعضها وترك البعض الاخر او كذبه او لم - [00:42:25](#)

ان هذا الفاعل يكون ايش؟ يكون مذموما. فاذا لماذا ظن الله هؤلاء؟ لانهم كما القرآن يتبعون ماذا؟ ما تشابه منه بمعنى انهم لا يتبعون المحكم. بمعنى انهم لا - [00:42:51](#)

المحكم وانما يتقربون العلم ويقصدون الى المتشابه وحده. ويقصدون الى المتشابه وحده القاعدة الشرعية هنا ليست كما اشار اليه بعض اهل العلم الى ان المنهج الصحيح هو الاخذ بالمحكم وحده - [00:43:11](#)

هذا ليس مقصودا فيما يظهر والله تعالى اعلم ليس مقصود لاحد من العلماء لكن احيانا الحروف تعبر بظواهر من الكلام يعلم ان صاحبها انا اقصد ذلك امام احد اما ان نقصد بالمحكم وحده او ايش؟ او ذمة متشابه - [00:43:32](#)

صحيح ان الاخذ بالمتشابه وحده اشد ضلالا لكن ما اراد الله منا ان نأخذ ايش؟ من محكمة ويكون منه ايات ثم يقول واخر فاذا هناك ايات هي تسمى قرآنا وفيه الحق وفيه العلم ولكن وصفت بانها - [00:43:52](#)

متشابهات ومعلوم انه شرعا يجب التصديق والعمل بايش؟ بجميع القرآن. فاذا ما المنهج الذي اريد من المؤمنين في مثل هذا السياق الذي اريد منهم انهم يردون المتشابه الى المحكم. فهذا هو الفقه الذي اراده الله - [00:44:12](#)

والايمان الذي اراده الاخ جل وعلا من عباده. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في دعائه لابن عباس اللهم فقه في الدين يعلمه التأويل ينشط التأويل للقرآن ان يكون صاحبه فقيها في رد محكم - [00:44:34](#)

الى ما عفوا في رد المتشابه الى المحكم. فليس الفرض هنا ان المنهج الحق في اخذ المحكم وترك المتشابه لان هذا لا يترك لانه قرآن انه يقول اخر فاذا هي ايات اخرى من القرآن - [00:44:54](#)

وانما الصواب انه يقصد بهذا المتشابه الى المحكم. فاذا ادخل على المحكم احسنه ربطه وفسر التفسير الصحيح المناسب وارى ان هذه القاعدة في كلام الله جل وعلا تعد من اخص ما ينبغي لطالب العلم ان يقصده - [00:45:11](#)

نشاط في المجال السابقة الى ان القرآن تضمن جملا من القواعد العلمية يجب على طالب العلم ان يكون فقيها فيها. من الخشية ان الله حرموا القول عليه او حرموا القول بلا علم عموما وحرم القول عليه بلا علم خصوصا. ومنها ان الله سبحانه - [00:45:37](#)

يفعل نهى عن كتمان العلم ومن اخص هذه القواعد فقها هو ما تضمنه هذا السياق وهو ان العلم كنتيجة لهذه الايات او لهذا السيرة من الايات في سورة ال عمران العلم منه محكما ومنه ايش؟ متشائم - [00:45:57](#)

فدائما القاعدة العقلية والشرعية الصحيحة ان طالب العلم يرد المتشابه من العلم الى ماذا الى المحكم ومن الخطأ والسقط ان يقف مع المتشابه وحده وينغلق فيه وربما جعله يشد من الاخوان هل جعله يتحير؟ اضرب لذلك مثلا وجاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من قتل نفسه - [00:46:17](#)

خديجة فحفيده في يده يتوجه بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدًا. ومن شرب سما وقتل نفسه فهو يتحسر في نار جهنم خالدا مخلدا فيها بدل من تردى من جبل الى اخره. هذا حديث ابي هريرة - [00:46:47](#)

انا صحفي لكن في اخره في اخر الجمل يقول فهو يتردد في نار جهنم فهو يتحساه في نار جهنم ثم يقول خالدا مخلدا فيها ابدا.
التأيد وهذا يرجع لنا الى مسألة ماذا - [00:47:07](#)

الى مسألة فقه السياق كلام العرب. تبادر الى منشطة اللغة فقها نظريا او جمع اللغة جمعا نظريا. اما العرب اذا غض بك تعني ايش؟
تعني السرمدية والدوام. مع انه دائما كلام العرب ترى يفقه بحسب السياقات - [00:47:26](#)

الكلام هو اللفظ المفيد وهو السياق المرتب وليس الجملة المجاورة عفوا الكلمة المجردة المفردة. وان كانت الكلمة من حيث انهم
مشتركة او ليست مشتركة في اللغة هذه على كل حال اشارات ثانية لكن لا يصح لاحد ان يقول - [00:47:46](#)

وهذا حديث فيه التهديد لمن قتل نفسه فربما شد فقال قوله مخالف الاجماع ان المسلم لو قتل نفسه يكون مثل الكافر. هذا قول كما
تعرفون مخالف لمن يجمع الصحابة يجمع السلف غدا فيه مادة من اقوال الخوارج. لان الذي - [00:48:07](#)

في النار بمعنى السرمدية هم من هم الكفار الذين كفروا بالله ورسله. واما المسلمون المؤمنون فانه مهما حصل عليهم ما حصل منهم
من المعاصي والاثم فانهم لا يعبدون في النار. فينهيه الحديث - [00:48:32](#)

قال قائل ان هذا الحرف فيه متشابه سنكون المتشابه يرد الى ايش؟ هذا الحرف المتشابه يرد الى المحكم ما دام ان عندنا نصوصا
متواترة واجمعا قائما بنصوص كما شفت متواترة من الكتاب والسنة واجمعا قائما من عقد انه لا يخلد في النار ابدا الا من -

[00:48:52](#)

الله ورسوله. شو قال هذا الحرب من الحديث؟ تشابه لفظه فيرد الى العصور المحكمة يسفر بها وعند التحقيق ربما ترى ان هذا

الحرف اما ان يكون من حيث الرواية قد يكون شابا واذا تتبعت الرواية وجدت ان هذا الحرف غريب - [00:49:16](#)

وان كان متفقا عليه من حيث الرواية لكنه غريب لهذا اشار بعض الكبار من اهل العلم الى شذوبه كما اشاروا الى ذلك الترمذي رحمه
الله مع ان ثمة قاعدة ان الحديث المتفق عليه في الاحاديث التي اتفق الشيخان عليها هي صحيحة. هنا ليس الكلام على الحديث -

[00:49:36](#)

جميع شيوخه وانما الاشارة الى ماذا؟ الى حرف منه. فان هذا الحرف من الغريظ في الرواية او عند اهل صلاح من اهل الحديث واذا

قلت انه محفوظ فانه يردد كلام العرب وان المقصود بذلك الاشارة الى ايش؟ الى - [00:49:56](#)

ما مضى الى طول المكث وانه هذا من الوعيد الذي لو شاء الله سبحانه وتعالى ان يعذبه به لعذبه به ولكنه تبقى تحت مشيئة الله
سبحانه وتعالى فاذا العناية بتفسير العلم هذا مهم. اذا هذا المنهج الذي اشار اليه المصنف يؤخذ على ذلك. ولهذا يقول المصنف -

[00:50:16](#)

في الاية شملت تصميمهما اصل مش المشي على طريق الصواب او طريق الخطأ. القسم الاول الراسخون في العلم قال الشيخ الذي انا

اقرا لكم كلاما اغلك عليه يقول للشاطب الراسخون في العلم. فيقول وحين خص اهل القرآن اهل الزيغ باتباع - [00:50:41](#)

متشابه ضمن التخصيص على ان الراسخين في العلم ما لا يتبعونه فاذن لا يتبعون الا المحكم هو الحقيقة هذا التركيب من الشاب ما

اراه مهما. فيقال فاذا لا يتبعون لانه كانه يوحى مع ان هذا لا نقول انه مقصود - [00:51:01](#)

التي كان من المفروض توحى بان ايش؟ اما ان نأخذ بالمحكم ونترك المتشابهة ونأخذ بالمتشابهة ونثبت المحكمة ليس هو المقصود

شرعا بل المقصود شرعا ان يرد المتشابه الى المحكم. فاذا - [00:51:21](#)

اهم ما في هذا الكلام ان وصف آيات من القرآن بانها متشابهة. هل هذا الوصف لهذا السياق؟ من حيث هو معددا من احد ان يقول هذا

ذنب الا لروسين ربما جيل او لم يستسحب التفكير - [00:51:41](#)

المناسب في كلامه كيف يقال انه ذنبه وصف لاي شيء؟ آيات من القرآن فاذا هو وصف مدح لكن يبقى عندنا التطبيق يبقى ان التطبيق

هو الذنب. مثل ما اشار النبي عليه الصلاة والسلام الى قوم يكونون كما جاء في السنن - [00:52:01](#)

من غير وجه ان اقوام يأتون في اخر الزمان فيقولون بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدناه في كتاب الله اخذناه يقول عليه الصلاة

والسلام الا واني اوتيت القرآن ومثله معه. هل اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يذمهم لانهم اخذوا بالقرآن - [00:52:21](#)

نعم الذنب هنا جاء من جهة ايش؟ من جهة انهم تركوا بهذا الاخذ بالقرآن او سنوا اخذهم بالقرآن او جعلوا ومنهم تركا للسنة مع ان التخطيط ان من يأخذ بالقرآن ايش؟ يأخذ بالسنة لان الله امر في آيات كثيرة من كتابه باتباع - [00:52:41](#)

نبي من جعل ذلك هو حقيقة او تحقيق الايمان به. ومن تحقيق الايمان به سبحانه وتعالى ولهذا لست ارى ان التعبير الذي عبر به الشاطبي يكون هو الاولى. قال القسم الثاني هم ليس بواسخ في العلم وهو الزائف. فحصل له من - [00:53:01](#)

الاية والصيام. احدها النص والزيف. هي من يتتبع المتشابه من العلم. فانه يوصف بالزيت كما وصفه بالقرآن بذلك ثانيا الوص الثاني انه لا يكون راسخا في العلم. انه لا يكون راسخا في العلم. ولهذا ينبغي لطالب - [00:53:20](#)

بالعلم ان يعنى بالمحكمات ومما ارى انه ينقص الكثير من طلبة العلم انهم يبدأون المتشابه من العلم وترى مسألة الاحكام والتشابه في العلم مسألة ايش؟ نسبية. اذا تكلمت في الفقه ومنه ما هو - [00:53:40](#)

العقائد الامور التي يدخلها التشابه والامور التي يدخلها الاحكام هي من المسائل ماذا؟ الاضافية. بمعنى انك اذا تكلمت عن الاعتقاد تقول الاصول التي اجمع عليها اهل السنة والجماعة جميعها اصول اذا اصول محكمة لكن لا ينبغي لطالب العلم ان يأتي ويتكلف اسئلة على هذه - [00:54:00](#)

ويتطلب ماذا؟ ايش؟ جوابا عليها مثل ما عرض وفي بعض مراحل التاريخ لما تكلم عن السنة في الاستواء على وعلو الناس قالوا ونزوله الى السماء الدنيا قالوا واذا نزلوا الى السماء الدنيا فيخلو منه العرش ولا يخلو منه العرش هذا السؤال من حيث - [00:54:30](#) للحسن يعد من ايش؟ من التكلف ومن فرض المتشابه وادعاء المتشابه على هذه الاصول. لان بهذا يزل اما وربما ظن بعض الخاصة في الاجابة عن هذه السؤال والا يعلم ان عند التحقيق انه ما من سؤال يسأله احد الا وفي الشريعة - [00:54:50](#)

عليه لكن احيانا بعد الاسئلة تكون مجلة اقدام من حيث الجواب عليها فلا يتتبع الفقه يتبع الطالب المحكم من المسائل. ولهذا ارى انه يغنى بمعرفة المسائل التي عليها اجماع. المسائل التي عليها اقوال الائمة الاربعة المسائل التي عليها اقوال - [00:55:10](#) الجماهير المسالمة التي شاع فيها الخلاف. ثم بعد ذلك تأتية الرتبة الثانية في معرفة الدقائق من هذا العلم طيب بعد ذلك وينتقل الشاطبي رحمه الله الى مسألة اخرى فيقول ان وجوه المخالفات - [00:55:30](#)

عند الذين يتبعون المتشابه وعند الذين يدعون السنة وليسوا من اهلها يقول يجيهم مخالفات عندهم اه تصل الى في وجوه سينبه المصنف هنا الى المبررات التي يتكئ عليها من يخرج عن السنة هي البدعة. يقول من يخرج عن السنة الى البدعة - [00:55:52](#) مبرر لهذا الخروج احد من هذه الواجهة التي هو واحد من هذه الواجهة التي يشير اليها. قام الوجه الاول اعتمادهم على الاحاديث الواهية الضعيفة. والمكتوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان الاحاديث الموضوعة وهي - [00:56:18](#) تختلف كثيرا عن ما يسمى بالضعيف. فالموضوع الذي هو المكتوب لا شك انها افسدت كثيرا من احوال العوام من المسلمين فالاشكال ان هذه الموضوعات دخلت في كثير من كتب السلوك وكتب التصوف والكتب التربية - [00:56:38](#)

العلمية والسلوكية فلما شاعت جملة من هذه الموضوعات صار يتعلق بها كثير من الاحوال والتطبيقات البدعية المخترعة الاسلام ولهذا ينبغي لطلبة العلم ان يعنوا بتنبيه المسلمين على هذه الموضوعات وانها مكذوبة على رسول الله عليه الصلاة والسلام. او - [00:56:59](#)

لتعرفن الضعيف ليس هو الموضوع الضعيف. ما جاء في روايته الى النبي ولكن الاسناد لا يكون حسنا او صحيحا. وانما فيه وجه من شباب الضعف هي اسباب كثيرة جدا اما الانتطاع فيه او علة في احد رواياته او لاسباب اخرى. فالضعيف درجته بالاكيد - [00:57:21](#) ليست كالموضوع ابدأ. وانما شأنه بين ذلك كثيرا. يقول المصنف ان من يأخذ الضعيف خاصة احيانا يشتبه عليهم او يبررون اخذهم بالضعيف بكلمة عن الامام احمد انه قال ضعيف الحديث - [00:57:41](#)

خير من القياس. فيقول ان بعض من يأخذ الضعيف ويبني عليه بدعا اذا رجع في ذلك قال ان احمد وهو من ائمة للمقدمين يقول ان الاخوة بالضعيف خيرا من القياس. اجاب الشاطبي عن هذه الكلمة المنسوبة للامام احمد - [00:58:01](#) قال الجواب الاول وقال هو كلام مجتهد من اهل العلم ما يلزم بالضرورة ان يقول ماذا ان يكون صوابا. الثاني يقول الشاطبي رحمه

الله في الجواب عن كلمة احمد ان يكون مراده الحسن - 00:58:21

يكون مراده الحسن او ما سماه بعض اهل الاصطلاح بالحسن لغيره وهو الضعيف اذا تعددت طرقه وظعفه من جبر يكون مراده هنا الحسن وليس الضعيف الذي هو الذي ترك. قال الثالث انه من باب الفرض - 00:58:40
فكأن الامام احمد من ضمن القياس يقول لو اخذ بضعيف مع انه ما يرى الاخذ بالضعيف كان احب الي من الاخذ بالقياس وفيه صالح عند المصنف لكلام احمد ولست اراه مناسبا - 00:59:02

اه وانما الذي اراد الامام احمد رحمه الله بالضعيف هنا هو الذي لم تنظبط صحته وفي نفسه يعني في نفسه احمد وامثاله من كبار المحدثين في نفسه منه شيء. وهو الذي سماه كثير من المصطلحين ممن انتظم الاصطلاح - 00:59:18
من حسن لغيره. وان الضعيف الذي هو بين الضعف. فانا احمد وامثاله من المحدثين ما كانوا يقصدون الى الاخذ به. ولهذا نرى ان من حكى عن المتقدمين من المحدثين كاحمد وابن معين وابن المدين وامثال هؤلاء ان بينهم آ - 00:59:38
خلاف في الاخذ بالضعيف والعمل به ارى ان هذا الفرض من الخلاف فيه تكلف فان من لا يرخص من رخص فيه هو ما كان ضعفه منجذبا ولا يكون اصلا في الاستدلال وانما يكون مقارنا في الاستدلال - 00:59:58

ما معنى لا يكون اصلا؟ يعني يكون لي شواهد دليل المسألة. يكون من شواهد دليل المسألة. ما تجد انهم يبنون اصلا علميا او حكما علميا مميزا على حديث الايش؟ هذا حديث ضعيف وانما يكون هذا من شواهد الحكم - 01:00:15
في كلام احمد رحمه الله لا يشكي. قال الثاني اي من يأخذ الضعيف من الحديث ربما برر اخذه به الاول قال بكلمة احمد قال الثاني انه يجد جملة من العلماء نصوا على جواز الاخذ بالضعيف في فضائل الاعمال - 01:00:35

وهذه جملة نعم عرضت في كثير من كتب المصطلح وكتب الاصول انه يجوز الاخذ بالحديث الضعيف في ايش؟ في فوائد الاعمال اجاب الشاطبي عن هذه الجملة التي عرضوا في كلام طائفة من اهل العلم قال الجواب ان العمل المتكلم عنه - 01:00:55
فيقول العمل المتكلم عنه يعني العمل الذي يفعله احد الناس يقول اما ان يكون له اصل في الشريعة ان انه اصل ثابت او يكون له اصل ثابتا واما ان لا يكون. يقول العمل الذي نتكلم عنه الان الذي منه سنة ومنه بدعة - 01:01:15

قال اذا كان العمل له عصب في الشريعة على سبيل الاجمال والتفصيل فجاء حديث فيه شيء من الضعف فمحص بشواهد هذا الاصل الذي ثبت كونه عملا شرعيا اه بجملة مجملة ومفصلة فيقول لا اشكال - 01:01:35
يقول هنا لا اشكال يقول واما الصورة الثانية الا يكون منصوبا عليه هذا العمل لا جملة ولا تفصيلا يقول فهذا هو البدعة. قال الثالث ان يكون منصوبا عليه جملة لا تفصيلا - 01:01:55

اثباته من حيث التفصيل. فاذا نقول كجواب مختصر هل يجوز الاستدلال على فضائل الاعمال بالاحاديث الضعيفة يقول ما المقصود بهذا الاستدلال؟ ان كان المراد انه يثبت شرعية العمل في حديث ضعيف يقول هل هذا ايش؟ من بدعة يقول ما يثبت شرعية عمل ابتداء بحديث ايش؟ ضعيف. قال - 01:02:14

اما ان كان العمل مشروع بنص او بدليل ثابت اجمال مفصلا وانما جاء حديث فيه ضعف يشير الى درجة من فضيلته او ما الى ذلك فيكون هذا لا يؤثر في اسقاط العمل هذا لا يؤثر في اسقاط العمل - 01:02:44
لذلك مثلا يشيع اليوم بين طلاب العلم وخاصة في ابتداء الطلب وهو ما يتعلق بالركعتين بعد ارتفاع الشمس فانه جاء في الحديث الذي رواه الترمذي من صلى الصبح في جماعة ثم جلس في مصلاه يذكر الله ثم صلى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين -

01:03:04

كان له فاجر حجة تامة تامة تامة او قال كعمرة تامة تامة هذا الحديث كما تعرفون من جهة ثبوته فيه كلام. وعفوا كثير من اهل العلم. النتيجة هنا ليس ان - 01:03:28

انه قال انه حسن او ضعيف اذا فرضنا ان الراجح هو القول بتضعيفه. هل يلزم من ذلك ان يقال كالجلوس بعد الصبح بذكر الله او ومن ذكر الله القراءة للقرآن. الى ان تطلع الشمس ثم صلاة الركعتين. لا يكون مشروعا - 01:03:45

بمعنى من كان يفعل ذلك ينضم الى تركه او يقال هذا ليس من السنة التي تفسد او ما الى ذلك اذا تأملت هذا من رفض الموت شهادة من العلم اذا رجعت الى فقه المعاني الشرعية وجدت ان البقاء في المسجد ماذا - [01:04:05](#)

البقاء في المسجد بيوت الله بذكره ومشروع في بيوت غضب الله ان ترفع ويذكر وهنا اسمه فهذا من غسل بيوت الله ورفع ذكرها.

ثانيا انك اذا رجعت الى هدي الرسول صلى الله عليه واله وسلم - [01:04:22](#)

وجدت انه كان اذا صلى جلس في مصلاه يذكر الله كما جاء في حديث جابر ابن سمرة الذي رواه مسلم وغيره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى السنة جلس في مصلاه وكان الصحابة يجلسون وربما اخذوا في بعض ايامهم او بعض اوقاتهم في -

[01:04:42](#)

شيء من حديث الجاهلية حتى قال جابر ابن سمرة فيضحكون ويتبسم. هذا في صحيح مسلم ان النبي كان يجلس بعد صلاة الفجر ويذكر الله جل انا في جلوسه. الصلاة بعد ارتفاع الشمس هذا هو ابتداء وقت صلاة الضحى وصلاة الضحى مشروعة في اصح -

[01:05:02](#)

العلماء بهذا هو القول الذي عليه الجماهير. انها ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بل هي صلاة مندوبة مشروعة بل حكى بعض اهل العلم على ذلك فاذا هذا هو اتباع واقتناع فمن صلى الصبح في جماعة وذكر الله ثم صلى حيث شرعت الصلاة بعد - [01:05:22](#)

الشمس لا شك ان عمله هذا لا احد يستطيع ان يأتي ويقول هذا العمل ليس له اصل وليس من السنة او قال اهل السنة. لكن يبقى هل هذا الفضل المعين ان له من الاجر كذا وكذا من القدر والصفة - [01:05:42](#)

هل هذا الاجر المعين ثابت فيقال به ام ليس ثابتا سيوكل الامر الى ايش؟ يوكل الامر الى من؟ الى الله. الى الله سبحانه وتعالى.

وحتى لو كان الاجر ثابتا فيبقى ان العمر يوكل الى الله من جهة تحقق هذا الاجر في هذا الشخص ماذا - [01:06:02](#)

طيب وحققهم لله يا شيخ حتى من تحقق لهذا الاجر عند الله فان من فضل الله انه يزيد كثيرا من العباد فوق ما ايش؟ يقدر ابتداء في اصل العمل يقدر ابتداء في حكم وعمل نفسه. الاخير ان هذا الحديث عن حديث الترمذي - [01:06:26](#)

تعلق به ايش ذكر صفوف الاجر وقدره. وهذا امر الى الله. لم يعلن بالقطع والاجماع. ان العمل المشروع له عند الله كل عمل مشروع علمنا صفة هذا الثواب او لم - [01:06:46](#)

والله جل وعلا في الصيام قال الصوم لي كما في الحديث القدسي الصوم لي وانا فالعلم تفاصيل الاجر هذا من العلم حتى اذا ثبت لا يقطع به على الاعيان بل تطبيقه في العيان امر يتعلق بعلم الله وحده سبحانه وتعالى. فاذا اه هذا - [01:07:08](#)

يصلح مثالا لما نشير اليه في هذا الكلام. ايضا الحديث في فضائل الاعمال لا شك ان باب فضائل الاعمال والذي قصد به او قصده المحدثون من المتقدمين ما يتعلق بصفات الاجر وما الى ذلك اما اخذ من قدماء المحدثين - [01:07:28](#)

كانوا يرخصون في الضعيف الذي ليس حسنا وانما الضعيف بمعنى المتروك. يرخصون فيه في سن اعمال شرعية في باب الفضائل هذا ليس منهج هذه جملة او نتيجة علمية نعرفها. ان المتقدمين من اهل الحديث كاحمد واثالهم اما ان يكون ما رخصوا فيه - [01:07:48](#)

هو من باب الحسن او يكون مما لم يثبت عندهم ولكنهم يروونه ولا يرجعون الى انكاره من حيث في العمل انه لا يتعلق به عمل خاص فيكون العمل للحزب الثبوت قد ثبت بادلة شرعية ما - [01:08:11](#)

صحيحة اذا لا احد من قدماء المحدثين يجوز العمل بالضعيف الذي بمعنى المتروك او المردود ان يبتدأ به عمل فهذا لا شك انه لا احد منه لان هذا كما قال الشاطبي حقيقته هو ايش؟ هو البدعة في الدين هو البدعة - [01:08:31](#)

في الدين انهم ردوا الاحاديث التي جرت يعني ان من اهل البدع من ضد الاحاديث الذي جرت اه على غير الموافقة لاغراضهم ومذاهبهم ويدعون انها مخالفة للعقول يقول فربما هذه اوجه في ردها قال ربما قذفوا في الرواسي من الصحابة. وهذا منهج كما تعرفون بين الضلال في القدر في الصحابة - [01:08:51](#)

رضي الله عنهم قال وذهبت طائفة منهم الى تركها بحجة انها من اخبار الاحاد. لانها من اخبار الاحاد انتم تعرفون انه شاع عند كثير

من النظار واهل الاصول واهل مصطلح الحديث من المتأخرين ان السنة تنقسم الى متواتر - [01:09:22](#)

واحد ولكن هذا المصطلح نطق به بعض المتقدمين كالشافعي رحمه الله ولكن الاشكال هنا ليس في صلح نفسه لان الاصل انه لا

مشاحة الاصطلاح لكن الاشكال في المعاني الشاطبي وامثاله لما قالوا المتواتر قصدوا - [01:09:42](#)

متواصل مستفاض. فالاحاديث التي استفادت وتلقاها اهل العلم بالقبول سموها ايش؟ متواصلة واما بعد الحديث الفرد الذي اختص

بروايته قوم من اهل الحجاز او هو من رواية المدنيين وحدهم فلا تجد ان الحديث مستفيض وما الى ذلك هذا سموه - [01:10:02](#)

احدا على هذا المعنى لا جدل ولا اشكال وهذا من التراتيب العلمية الممكنة. لكن لما جاء عن الصلاة عند المتكلمين فارى ان المتكلمين

هم اول من بدأ هذا الحد ان المتكلمين هم اول من بدأ هذا الحد اي التعريف - [01:10:22](#)

من احادي المتوافر لما قالوا المتواتر ما رواه جماعة عن جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب الى شيء محسوس فقال وفعل ونحو

ذلك. والاحاد ما عدا المتواتر فيكون المتواتر ما رواه جماعة منهم من قال يكون - [01:10:42](#)

آ عشرة او ربما زادوا او ربما نقصوا شيئا اذا افترضنا انهم اثني عشر او انهم عشرة كما هو الاغلب عند من حب هذا الحب اذا قلت

انهم عشرة فمعناه الحديث لا يكون متواترا الا اذا رواه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام كم - [01:11:02](#)

عشرة من صحابته ويرويه عن كل صحابي عشرة فوق تكون الطبقة الثانية مئة ويرويه عن كل واحد من المئة ماذا حشرة لتكون

الطبقة الثالثة هذا التكلف في النظام لا شك انه مخترع والذي تكلم بهذا الحد - [01:11:22](#)

المصطلح يبين ان ما يعرف ايش؟ ليس عليما ليس عليما بايش؟ بالرواية برواية السنة. لانك لو اردت ان تطبق هذا الحد بهذا النظام لم

يتحصل لك الا ربما على قدر من التكلف - [01:11:42](#)

احاديث يسيرة يصدق عليها ان تكون متواترة بهذا الاصطلاح وهذا الحب. بل بعض اهل العلم من اهل الحديث المتأخرين قالوا ان

المتواتر هذا التعريف وبهذا الحد لا مثال له. وهذه مشكلة ما هي قضية علمية انه ما له مثال. اذا قلت ما له مثال معناه السنة ايش -

[01:12:02](#)

ايش الدكتور؟ شنو هذا؟ قلنا احد. النتيجة الاسوأ لما يقولون الاخذ لا يحتج به في الاعتقاد. معناها السنة لا يحتج به في الاعتقاد

طيب فاذا هذا حج بدأه قوم من المتكلمين ولما كان فيه مادة من الاشتراك مع ما نطق به بعض المتقدمين - [01:12:22](#)

الشافعي وابي عبيد وامثاله دخل على المتأخرين من اهل الاصول والفقه والرواية من الحفاظ المتأخرين فعبروا فيه به في كتبهم

ونقلوا كلام المتكلمين في ثم احتاروا اعني الحفاظ خاصة بمعرفتهم ابن الصلاح وامثاله احتاروا في ذكر ايش - [01:12:42](#)

مع ان الحق لو كان صحيحا مملوك فيه مثال. كان يجب ان يكون ايش؟ ذكر قسم من السنة كذلك. يعني حتى كما ذكرت مثلا او

مثالين او حتى عشرة امثلة - [01:13:08](#)

هل هذا يكفي؟ لا يكفي لانه معناها ان ما هو ان السنة المضبوطة كما يقولون القطعية التي تفيد العلم تجبها كما يعبر المتكلمون في

كتبهم. ومع الاسف انا نقلت في كتب اصول الفقه وفي بعض الكتب المتأخرة من كتب المصطلح. معناها انه ما في - [01:13:22](#)

من السنة على هذا ليش الا مثال او اه مثالان او ثلاثة او ما الى ذلك. من اسوء كما قلت ان من الحفاظ من يقول انه ايش لم ينضبط له

مثال. ولهذا بعض الحفاظ اذا اورده ولم يستطع التمثيل له دخل يخفف في شروطه. فيقول لا يلزم التواتر في كل - [01:13:42](#)

ان الطبقات لا يجب اذا خصصتي للشروط متى تدخل على هذا التفكير؟ يعني اصلا لماذا تبني معنا ليس صحيحا ثم تحاول ايش؟ ان

تعديل كان ينبغي ان لا يكون هذا الحج سائغا. ولهذا نقول ان هذا حج مبتدع في الاسلام ليس له اصل. وللسنة يمكن - [01:14:02](#)

نقول انها متواترة وايش؟ واحاط والسنة روايتها ليست درجة واحدة باجماع المحدثين هذي امور معروفة. والحديث وما هو متفق

على صحته ومنه ما هو دون ذلك وواجه الرواية المختلفة. منها ما استفادت رواية الرجال من الصحابة والرواة - [01:14:22](#)

يكون غريبا ومنه ما يكون ما سمي بالمصطلح عزيزا وما الى ذلك بمعنى ان السنة مرواه واحد ومنهم ما رواه اثنان ومنهما رواه ثلاثة

واكثر عشرة وما الى ذلك. فاذا هذا لا اشكال فيه. وايضا درجات الدلالة درجات الدلالة ايضا مختلفة - [01:14:42](#)

كلها من المعاني العلمية التي تقبل وهي معاني صحيحة. لكن محل المعاقبة هو ان يقال المتواتر ما فيه عشرة او ما رواه الجماعة جمع

عثمان يرويه عشرة من الصحابة عن كل واحد من العشرة حتى يكون متواصلا يرويه كم؟ عشرة فتكون الطبقة - [01:15:02](#)

والثالثة بالف واذا تدرجت الى طبقة رابعة لابد تكون الطبقة الرابعة بعشرة ثلاث ثم يأتي من يأتي من ان يلحد انفسهم الذين اشتغلوا فيقولون هذا لا مثال له. طيب الاشكال الثاني انهم يقولون المتواصل نتائجه كالتالي انه يفيد القطأ - [01:15:22](#)

انه على حاجة فيه ايش؟ الظن المتواتر يعمل بين في العقائد الاحاد لا يعمل به في العقائد. اذا سنكون امام نتائج اخيرة ان السنة في اغلب موارد ايش؟ لا يحتج بها في ماذا؟ في العقائد وهذا مشكل معناه ان الرسول ما وصلت رسالته - [01:15:42](#)

التي اوحيت اليه غير القرآن الى عقائد الناس من المسلمين. اذا هذا حد يوسع على ان له وضع هذا هو حد مثل قانون تعارض العقل والنقل هو حد دخل على هذا العلم وعن علم الحديث من قبل علماء الجدل والكمال فينبغي ان - [01:16:02](#)

يقيد علينا هذا المؤاخذ العلمي هذا ثالثا تخرصهم على الكلام في قرآن والسنة آآ هذه اشار اليه مسألة عدم الفقه في كانوا العرب الرابع قال انحرافهم عن الاصول الواضحة الى اتباع المتشابه و اشار المصنف هنا الى التأويل وذم التأويل - [01:16:22](#)

وانتم تعرفون ان التأويل آآ هو كنهم او كحرف جاء في القرآن تأويل في كتاب الله سبحانه وتعالى تارة يراد به التفسير وثارة يراد بها الحقيقة لكن التأويل الاصطلاحي هو صرف اللفظ عن ظاهره الى - [01:16:45](#)

تأويله او عن الحقيقة الى المجاز هذا دخل في مدارس المتكلمين وقابله منهج اخر ما يسمى وبالتفويض والمصنف هنا كلامه في هذه او في هذا الموضوع ليس بذلك الكلام المنضبط لانه تداخل عليه الكلام في التأويل - [01:17:05](#)

تكلم كنتيجة افضل الى التفويض. فكلامه هنا ليس منضبطا خاصة ان اه انه سبق الاشارة الى ان المصنف ما لي الى التفويض في بعض كلام الله كجواب عن هذه الاشكالات مع ان التفويض عند التخطيط ليس منهجا لاهل السنة. آآ عن العلم - [01:17:25](#)

من الصحابة والتابعين القدماء وانما التفويض هو منهج عارض اضعف او نسب الى اهل السنة ان او الى السنة وليس هو كذلك عند التحقيق. فهذا من المآخذ في كلام المصنف آآ الاشارة الى مسألة التفويض وما الى ذلك - [01:17:45](#)

قال اتباع المتشابه في اخذ المطلق قبل النظر في المقيد وفي العام قبل النظر للمخصص وهل المجرة هذا قال سادسا تحريف الدالة عن موضعها بان يذكر الدليل في غير مناطق و - [01:18:05](#)

مسألة التحريف كلمة آآ تامة في المعنى ولهذا لست عرى من مطالب العلم يعبر عن الاخطاء بانها من الا اذا وصلت الامور لمعاني علمية شديدة في التأويلات العالية التي ابتدعت في الاسلام وما الى ذلك وان الاخطاء التي - [01:18:25](#)

بعض الصالحين او لبعض المجتهدين في العبادة او بعض من ينتسبون للسنة فهذه وصفها بالتحريفات هذه آآ كلمة شديدة في الحكم ولكن هذا الوصف يكون مناسباً لمن استحكم باصول البدع وغلو فيها فربما يكون هذا اه - [01:18:45](#)

انا بناء طائفة منهم اه الظواهر على تأويلات الى اخره اشار هنا الى تأويلات باطنية وذمها الثامن في الشيوخ قال ان هذا من اسباب الضلال ان قوما غروا في شيوخ لهم وفي اتباعهم وفي تقليدهم ولا شك ان مادة التعصب - [01:19:05](#)

تؤدي من اكثر المواد التي اثرت في الاهتداء والاقتداء. لان الله جل وعلا اراد من عباده المؤمنين ان يكونوا مقتدين ومهتدين. ان يكونوا مقتدين مهتدين وما ندب الله الى اتباع احد بعينه من الخلق الا الانبياء في من تعلق بهم من قومهم ولما جاء النبي -

[01:19:27](#)

خاتم عليه الصلاة والسلام ما نجد الله احد ولا امر احد ان يقتل. بمعين الا بمحمد عليه الصلاة والسلام مع عن غيره عليه الصلاة والسلام فان الله نذهب الى الاقتداء بمجموعهم. ندب الى الاقتداء بايش؟ بمجموعهم كقول الله - [01:19:47](#)

كان والسابقون الاولون والمهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فقال والذين اتبعوهم فاذا ينظر الى الاخذ بالاقتداء الذي هو باجتماع ان اقيم الدين ولا تفرقوا فيه واما احادي العين فالشريعة لا تندب الى الاقتداد معين دون غيره الا برسول الله - [01:20:07](#)

الصلاة والسلام. ولهذا لا يجوز لطالب العلم ولا للمسلم ولا للعابد ان يغلو في احد من الاعيان او يتغصب له فان التعصب لا اننا رسولنا عليه الصلاة والسلام والتعصب هنا بمعنى الاستمسك بهديه. ولهذا لابد ان يعنى باشاعة السنة والدعوة الى - [01:20:27](#)

الاتباع وترك التعصب والغلو في هذا لا اعتدال في ذلك. مع اعتدال في ذلك لان بعض طلبة العلم الان ربما اما ما هو صائب في

الشرعية او مما سماه الله في القرآن بسؤال اهل الذكر ربما سماه تعصبا. وهو ليس كذلك بل من سؤال اهل العلم - [01:20:47](#) المنشغالي اهل العلم وما الى ذلك فهذا امر فيه فقه. وهذا امر فيه فقه وانت تعرف ان حتى الصحابة كان بعض بابي بكر في بعض الحالة خاصة بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام النبي ندب الى سنة الخلفاء فهذا امر لابد فيه من الاعتدال المدموم -

[01:21:07](#)

اذا كان تعصبا غاليا يستدعي شخصا دون غيره او يستدعي شخصا مع ترك غيره على المجرة. نعم ثم كان عكاشة يقول من احتج على بدعته بما هو من المنامات. وهذا مع الاسف في بعض احوال بعض السالكين العابدين من - [01:21:27](#) ان الذين بنوا ما يتعلق بتعبدتهم على ما هو من مسائل المنامات وهذه دخلت على الباطنية كثيرا وان الباطنية الذين يميلون الى الاشراق او الباطنية الذين يميلون الى التطليب والتمسك والتصوف في افعالهم فتجد انهم يبررون بعض الفعل بانه بان فلانا من الشيوخ ومن الصالحين - [01:21:55](#)

وما الى ذلك قد رأى مناما فيقول انه رأى النبي فقال له النبي كذا ورأى رجلا صالحا فقال له كذا ولا شك ان من يدعي ذلك فانه من الخطأ نعم الرؤى منها ما هو مبشر. الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزء من النبي فهذه الامور - [01:22:25](#) اهل السنة لكن ان المنام يندب الى عمل ليس له اصل شرعي فلا شك ان هذا مخالف لقول الله تعالى اليوم اكملت قل دينكم هذه حقيقة علمية ايمانية بينة عند المسلمين فلا يمكن ان تبتدع بدعة او ينشأ عمل بحجة من ام من المنامات مهما كان - [01:22:45](#) الذي رأى المنام ومهما كان الذي رؤي في المنام ولهذا بعضهم يقول انه رأى رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اهد الى مكان كذا وكذا وافعل فيه كذا وكذا يقال هذا من تلبيس الشيطان. لان الرسول عليه الصلاة والسلام اما ان يكون هذا العمل موجود في - [01:23:05](#)

واما ان لا يكون هذا موجود في سنته كالذهاب الى امكنة معينة او ما الى ذلك ان لتعظيمه او نحو هذا من فلا شك ان هذا يخالف قول الله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم والدين كمن - [01:23:25](#) الواجب منه وحتى ايش؟ وحتى المستحب فكل ما سمي دينا من واجب العمل والقول اي من مستحبه فان الله قد اكمله بما بعث به رسوله في هذا الكتاب وبما جاء في وحي النبي صلى الله عليه واله وسلم فتوفي رسول الله والامة على - [01:23:45](#) المحج عند باب بمعنى انه لا نقص فيها ولا شرب. بعد ذلك ينتقل المصنف الى مسألة آآ اخرى تتعلق تقسيم البدعة الى بدعة حقيقية وبدعة اضافية. تقسيم البدعة الى بدعة اضافية وبدعة - [01:24:05](#)

كما يعبر سنتكلم عن هذا التعريف وعن هذا المصطلح وهل هو مناسب او ليس مناسباً؟ هذا يأتي ان شاء الله في المجلس القادم ان شاء الله تعالى ولكن اعتذري للاخوة ان المجلس القادم سيكون في يوم الاثنين. غدا لسبب ما لا يكون هناك مجلس - [01:24:25](#) قال لا نستأنف المجلس يوم الاثنين الى بقية الاسبوع على ما هو معتاد حتى نستكمل ان شاء الله تعالى الكتاب هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد لاصحابه - [01:24:45](#)